شكر وتقدير

أبدأ بحمد الله تعالى واشكره إذ وفقني وأعانني على انجاز هذه الدراسة ، ، ولا يسعني وقد من كتابة هذه الدراسة إلا إن أقدم واجب الشكر والعرفان الى استاذي الفاضل **الدكتور سامي احمد كلاوي** لما قدمه من معروف غمرني به من رعايته الكريمة وعلمه الغزير وما أغناني به من أرائه وملاحظاته السديدة جزاه الله العلي القدير عني خيرا ومتعه بالصحة والعافية خدمة للعلم ولا يسعني أيضا إلا إن أقدم شكري وتقديري للدكتور **شاكر عبد الكريم فاضل** لما قدمه لي من أراء وملاحظات أفادت الدراسة وأقدم شكري وتقديري لعمادة وأساتذة الكلية الأفاضل الذين كانوا روافد علم لا تنضب والذين تكرموا علي برعايتهم الكريمة وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور العميد خليفة التميمي ، فلهم مني كل الشكر والتقدير وأتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى **الاستاذة هدى مهدي** للجهد الذي بذلته متعها الله سبحانه وتعالى بالصحة والعافية وأتوجه بالشكر إلى جميع منتسبي ومنتسبات الكلية وفي مقدمتهم منتسبات المكتبة للخدمات الجليلة التي قدموها لي طوال سنوات الدراسة ، كما ولا يفوتني إن أسجل شكري وتقديري إلى جميع الأصدقاء والزملاء الذين ابدوا لي المساعدة والعون بخصوص هذا الحدث

المقدمة

اتفاقية اوسلو او معاهدة اوسلو هو اتفاق سلام وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في مدينة واشنطن الامريكية في ١٣سبتمبر / ايلول ١٩٩٣ ، وسمي الاتفاق اوسلو نسبة الى اسم العاصمة النرويجية مدينة اوسلو التي تمت فيها المحادثات السرية التي انتجت هذا الاتفاق . وجاء الاتفاق بعد مفاوضات انبثقت بعد مؤتمر مدريد ١٩٩١ . وتم توقيعها في ١٣ سبتمبر ١ ايلول ١٩٩٣ في حفل رسمي في حديقة البيت الابيض في واشنطن العاصمة الامريكية ، في

حضور رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين ورئيس الولايات المتحدة بيل كلينتون .

ورغم ان التفاوض بشأن الاتفاقية تم في اوسلو الا ان التوقيع تم في واشنطن بحضور الرئيس الامريكي السابق بيل كلينتون .

وتنص الاتفاقية على اقامة سلطة حكومية ذاتية انتقالية فلسطينية (اصبحت تعرف فيما بعد بالسلطة الوطنية الفلسطينية) ومجلس تشريعي منتخب للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية لا تتجاوز الخمس سنوات .

ومن المفترض وفقا للاتفاقية ان تشهد النواة الانتقالية الخمس ، مفاوضات بين الجانبين لهدف التوصل لتسوية دائمة على اساس قراري مجلس الامن ٩٢٤٢٣٣٨ وفقا للاتفاقية فأن الفترة الانتقالية تبدأ عند الانساب من قطاع غزة ومنطقة اريحا كما تبدأ مفاوضات الوضع الدائم بين حكومة اسرائيل وممثلي الشعب الفلسطيني في اقرب وقت ممكن بما لا يتعدى بداية السنة الثالثة من الفترة الانتقالية .

اهداف الدراسة :

١- دراسة تحليلية لاتفاقية اوسلو
٢- تحليل القوى المؤثرة في فشل اتفاقية اوسلو
٣- معرفة اهم اطراف اتفاقية اوسلو
٤- دراسة مبررات فشل اتفاقية اوسلو

منهجية الدراسة :

١- المنهج التحليلي : في دراسة مبررات الظاهرة .
٢- المنهج التاريخي : لبحث الظاهرة منذ نشأتها وتطورها
٣- المنهج الوصفي : لوصف الدراسة

المبحث الثاني

مشكلة اللاجئون الفلسطينيون

هناك لبس أو سوء فهم يقع فيه بعض من يكتب عن الفلسطينيين في الخارج، فبعض الباحثين يضنون أنهم اللاجئون الفلسطينيون نتيجة حرب 1948 وهذا خطأ، فكثير من لاجئي ال48 لا يزالون يعيشون داخل فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبعضهم الآخر يضيف إلى لاجئي ال48 أولئك الذين تشردوا نتيجة حرب الـ67 من الضفة الغربية وغزة(أطلق عليهم لقب نازحين وهذا لا يكفي لتحديد الدقة المطلوبة، وذلك لأن أعدادا كبيرة من الفلسطينيين خرجت من الضفة الغربية وقطاع غزة لأسباب مختلفة خلال الفترة (1948-1967)، وخصوصا من انتقل منهم للضفة الشرقية من الأردن أو ذهب إلى بلدان الخليج العربي والمهجر طلبا للرزق، وهؤلاء محرومون أيضا من حق العودة إلى الأرض المحتلة ،وهناك أعداد كبيرة من الشباب خرجت للدراسة أو للعمل من الضفة و القطاع منذ 1967 وحتى الآن وحرمتهم السلطات الصهيونية من حق العودة بحجج مختلفة، مثل انتهاء تصريح الخروج وغيره، فضلا عمن ابعدوا قسرا عن فلسطين بسبب مقاومتهم للاحتلال، وعلى هذا فان قدرا كبيرا من اللاجئين الفلسطينيين هم مشردون ولكنهم لا يزالون يقيمون في الحدود الجغرافية لفلسطين، وهناك عدد كبير آخر من الفلسطينيين المقيمين خارج فلسطين، وهم ليسوا بالضرورة من اللاجئين بسبب حرب(1948).[١]

طبقت إسرائيل اسلوب التظليل في مفاوضات أوسلو عام (1993)، حيث استطاع الوفد الإسرائيلي إلى المفاوضات إقناع الجانب الفلسطيني المفاوض على التركيز على التفاوض على قضايا المرحلة الانتقالية، باعتبارها مفتاح التسوية والطريق المؤدي إلى الدولة الفلسطينية، وتأجيل البحث في المسائل الجوهرية، كقضية عودة اللاجئين المشردين منذ عام 1948 وقضية القدس الشرقية والمستوطنات الإسرائيلي في الأراضي المحتلة.[٢]

(١) د- محسن محمد صالح- د. بشير موسى نافع، التقرير الإستراتيجي الفلسطيني، الطبعة الأولى، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت- لبنان، أيار/مايو ٢٠٠٦م- ربيع الثاني ١٤٢٧هـ ، ص١٦٨.

(٢) الدكتور موسى إبراهيم ، مصدر سابق الذكر، ص٨٣.

جهود كلينتون ورؤيته كل الصراع :-

واكب كلينتون المفاوضات الفلسطينية- الإسرائيلية تارة بصورة شخصية، وتارة من خلال إرسال مبعوثين ومندوبين لمتابعة العملية التفاوضية، لقد مارس الرئيس كلينتون دورا قويا في التوصل إلى مذكرة واي ريفر عام1998،لتطبيق الاتفاقات الانتقالية السابقة. بقي كلينتون منشغلا مع مستشاريه، وفريق عمله لشؤون الصراع العربي الإسرائيلي حتى آخر لحظة من ولايته الثانية ولعله يتمكن من انجاز ما عجز غيره من انجازه.(١)

واجهت مذكرة واي ريفر انتقادات شديدة من الفلسطينيين أنفسهم، ومن داخل مؤسسات م.ت.ف، ومن القوى الوطنية والإسلامية ولأنها تجاهلت الإشارة إلى القضايا المحورية الحساسة كالقدس واللاجئين، وبدلاً من ذلك بقيت الجهود الأمريكية منصبة على الأمن.

زار كلينتون إسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وحضر اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في تاريخ 22-12-1998 حيث اشرف بنفسه على إلقاء البند الذي يطالب بتدمير إسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني كما نصت على ذلك وثيقة واي ريفر، وعلى الرغم من الدور الأمريكي النشط في متابعة الأمور على الأرض ولكن في الوقت نفسه ابتعدت الإدارة الأمريكية عن الوضوح والصراحة الكلامية في تفسير معظم المسائل الجوهرية المختلف عليها. استخدم جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق،ما أسماه بالغموض البناء والخلاق في تحركه الدبلوماسي لقناعته الشخصية، إن مثل هذا الأسلوب مفيد جداً في ممارسة الدبلوماسية.

بالنسبة لحضور قضية اللاجئين على طاولة المفاوضات لكامب ديفيد عام2000، فقد ظهر تحالف غير مقدس بين الموقفين الإسرائيلي والأمريكي، لقد تبنى الأمريكيون المواقف والتصريحات والمقاربات الإسرائيلية في الشأن وبخاصة عدم مسؤولية إسرائيل المعنوية والأخلاقية عن النكبة الفلسطينية عام1948،

وأما المسؤولية فتقع، حسب وجهة النظر الإسرائيلي على عاتق الجيوش العربية والزعامات العربية التي أقنعت الفلسطينيين بترك منازلهم انتظار التحرير.[٢]

---

(١) حمد موعد، مصدر سبق ذكره ،ص475-476.

(٢) دنيس روس، السلام المفقود، جريدة الأيام، العدد3133، النسبة التاسعة11-10-2004.

الموقف الإسرائيلي :-

إن تسوية إسرائيلية- فلسطينية دائمة لا تحل مشكلة اللاجئين من الأساس، ولا يمكن أن تكون حلا فعليا وقبلا للنزاع وقابلا للبقاء، وفي هذه الحال لن يكون نشوب موجة جديدة من الصراع والعنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين سوى مسألة وقت، ذلك لان عطش الفلسطينيين إلى حل "عادل"، بحسب تعريفهم لمشكلة اللاجئين، سيبقى عاملاً أساسيا مستفزا ومحرضا في جدول الأعمال السياسي العربي عامة، والفلسطيني خاصة، أما في الجانب الإسرائيلي فان عدم تسوية هذه المشكلة سيترك رواسب عميقة من الخوف في قلوب الكثيرين، فمن سيخشون أن يواصل الفلسطينيون السعي لمحو إسرائيل من خريطة الشرق الأوسط.

ومما يدعو إلى الاستغراب إن المؤسسة السياسية الإسرائيلية- بمختلف اتجاهاتها السياسية- تكاد تتجاهل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وضرورة إيجاد حل لها، ناهيك بإيلائها أولوية سياسية عليا، ومن الظواهر الباعثة على الدهشة في هذا السياق، الموقف الذي اتخذته إسرائيل في المباحثات المتعددة الأطراف التي تعالج مسألة اللاجئين، فبدلا من ان تكون هي الجهة التي تدفع إلى مناقشة المشكلة والبحث عن حلول لها، وبدلا من أن تطرح الموضوع في المباحثات مع الفلسطينيين بشأن اتفاقي أوسلو والقاهرة، ولهذا السبب يعارض الكثيرون من الإسرائيليين أيضا الاقتراح الداعي إلى أن تلتزم إسرائيل استيعاب عدد محدود من اللاجئين الفلسطينيين بناء على معايير لم تشمل العائلات، ولقد سمحت إسرائيل فعلا، في السابق بعودة عشرات الآلاف من اللاجئين على مر السنين بل إنها لا تزال تفعل ذلك بإعداد محدودة وقد بلغ عدد الذين سمحت إسرائيل بعودتهم منذ حرب الاستقلال نحو 70,000 نسمة من بين اللاجئين (من حزيران/يونيو/1967حتى حزيران/يونيو1994، سمح ل22,179شخصا بدخول إسرائيل، في إطار لم شمل العائلات ، ويشمل هذا الرقم عرب القدس الشرقية أيضا). ومع ذلك فإن هذه السياسة الإسرائيلية تستند إلى

أساس إنساني صرف وليس هناك مجال او مبرر للالتزام مسبقا بحصة ثابتة معينة، إن إسرائيل ترفض العودة هذا الحق في الدرجة الأولى، على الصعيد المبدئي إذ ينطوي اعتراف إسرائيل ب" حق العودة" على إقرار بمسؤوليتها عن نشوء المشكلة، وربما حتى يتحمل تبعيتها.[١]

---

(١) شلوموغازين، قضية اللاجئين الفلسطينيين الحل الدائم من منظور إسرائيل ، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 22، ربيع 1995، ص٧٨.

في عام 1995،خرج دون بيرتس بإصدارين جديدين حول قضية اللاجئين الفلسطينيين بتمويل من مؤسسة السلام الأمريكية المرتبطة بالكونغرس الأمريكي ودراسة أخرى حول تعويضات اللاجئين أعدها لصالح مركز التحليلات السياسية الخاصة بفلسطين، انطلق بيرتس من فرضية أن القانون الدولي والأعراف الدولية تؤكد على ضرورة توطين اللاجئين حيث هم ولا تؤهلهم للعودة ،يدعى بيرتس خاطئا إن عودة اللاجئين إلى أي مكان يجب أن يكون مقروناً بمدى توافر إمكانيات العمل والحياة، وبما إنهم غادروا أراضيهم منذ فترة طويلة ، وقد يجدون صعوبة في الإقامة والتأقلم مع هذه الأجواء الجديدة وهذا يمس بدوره بحقوقهم الأساسية في التنمية والحياة ومصدر الدخل المقبول، اقترح بيرتس تسوية لهذه القضية على أساس إقليمي حيث من المفروض أن ترتبط المساعدات المقدمة للاجئين،كتعويضات لهم، اقتصاديات بلدان المنطقة في هذا السياق دعا بيرتس إلى إنشاء مصرف خاص مهمته توزيع أموال التعويضات ومنع اللاجئين قروضا لتشجيعهم على كسب أرزاقهم أينما يتواجدون خلص بيرتس إلى أن أساس التعويضات يجب أن ينفذ بطريقة جماعية وليس على أساس فردي، وان أي ميزان مدفوعات تتقدم به الأسرة الدولية لتوفير أموال التعويضات يجب أن يشتمل علة قيمة الأملاك اليهودية في الدول العربية وقيمة الأملاك اليهودية التي دمرت في الحروب العربية- الإسرائيلية،إضافة إلى نفقات المستعمرات الإسرائيلية المفرغة والمخلاة عند قيام الدولة الفلسطينية.[١]

أما دونا آزرت، فانطلقت في معالجتها لقضية اللاجئين الفلسطينيين من مدخل عدم تحميل إسرائيل مسؤولية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين لا أخلاقيا ولا إنسانيا، وبما إن الطرف التي تقع عليه هذه المسؤولية غير معروف ولذلك لابد لكل الأطراف الدولية والإقليمية أن تتحمل مسؤولية حلها، التركيز في الدراسة واضح على استيعاب اللاجئين في الدولة الفلسطينية العتيدة، مع إمكانية استيعاب ما يقارب خمسة وسبعين ألف لاجئ فلسطيني في إسرائيل على أن يكونوا من كبار العمر وغير قادرين على الإنجاب حتى لا يتأثر مستقبل إسرائيل الأمني وتتأثر تركيبتها السكانية.[٢]

---

(١) احمد موعد(محرر)، اللاجئون الفلسطينيون جوهر الصراع وعقدة التسوية من مدريد الى خارطة الطريق، مركز دراسات القدر العربي، دمشق،2003، ص475-476.

(٢) مجلة آفاق ، اكاديمية المستقبل للتفكير الإبداعي، العدد الثالث ، ربيع 1999، ص233.

لقد نجح الغزو الصهيوني المنظم في الاستيلاء على 77%من ارض فلسطين وطرد أهالي 675 مدينة وقرية، من ذلك الجزء من فلسطين الذي أصبح يسمى"إسرائيل" هؤلاء ((اللاجئون الفلسطينيون)) بلغ عددهم عام 2000حوالي 5ملايين و250ألف لاجئي، موزعون على 600مخيم وقرية في ما تبقى من فلسطين والبلاد العربية المجاورة، هذا بالإضافة إلى أماكن اللجوء في مدن عربية وأجنبية أخرى، وواضح تقرير للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إن 42,5% من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة في نهاية عام 2005 هم لاجئون من الأرض المحتلة سنة 1948.

وتظهر أعداد اللاجئين المسجلين لدى الاونروا إن عدد اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية يبلغ نحو 700ألف لاجئ، بينما يبلغ عدد اللاجئين في قطاع غزة986 ألفاً، أي ما مجموعه حوالي مليون و686 ألف لاجئ.

أما الفلسطينيون المقيمون في الخارج فيقدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عددهم في نهاية سنة2005 بنحو خمسة ملايين و200 ألف فلسطيني، يتركز نحو ثلاثة ملايين منهم في الأردن، بينما يقيم نحو 432 ألف في سوريا، ونحو404 ألف في لبنان، ونلاحظ إن عدد اللاجئين المسجلين لدى الأونروا في الأردن بلغ مليونا و827ألف و877لاجئا، وهو ليس العدد الحقيقي للفلسطينيين المقيمين في الأردن، بسبب وجود أعداد كبيرة من الفلسطينيين الذين لم يسجلوا أنفسهم في الأونروا.[١]

"ولذا نلحظ تحول هام في موقف منظمة التحرير الفلسطينية بعد ما كان الإصرار على حق العودة إنه حق مقدس وضرورة تنفيذ قرار 194 والذي ينص على حق العودة وتعويض اللاجئين، وهنا التعويض لمن يرغب أولاً يرغب بالعودة، انتقل الحديث سنة 2002 إلى حل عادل لقضية اللاجئين ومتفق عليه".[٢]

اعترفت الإدارة الأمريكية بحق عودة للاجئين الفلسطينيين إلى فلسطين الانتدابية في الوقت نفسه التي أصرت فيه على أن إسرائيل لا تمتلك القدرات الكافية لاستيعاب أعداد كبيرة من اللاجئين، حل مشكلة اللاجئين بناء على هذا الموقف الأمريكي يجب أن يتم بالعودة إلى أراضي الدولة الفلسطينية، والاستقرار في البلدان التي يقيمون فيها، أما إن العودة إلى إسرائيل فيجب أن يكون رمزيا لا يتجاوز عشرات الآلاف من خلال آلية لم تشمل العائلات.

---

(١) د. محسن محمد صالح، د.بشير موسى نافع، مصدر سبق ذكره،ص169-170.

(٢) د. سلمان أبو سنة، حقوق اللاجئين الفلسطينيين في النصوص العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2002م، ص2.

بعد فشل مفاوضات كامب ديفيد حاولت إدارة كلينتون كسر الجمود الذي وصلت إليه العملية التفاوضية، حيث تقرير كلينتون شخصيا بمقترحات جديدة، بأمل أن تتمكن إدارته من تحقيق رؤيته للسلام في الشرق الأوسط، هدفت المقترحات إلى إنهاء اعتماد الفلسطينيين على الشرعية الدولية لتسهيل مهمة التحالف الأمريكي- الإسرائيلي من تمرير مخططاتها التفاوضية التي تتحكم بها موازين القوى، فيما يتعلق باللاجئين وحقهم بالعودة وفقا لقرار 194، فقد نسقت مقترحات كلينتون هذا القرار، إذ إن البند الثاني من المقترحات نصت على إنه لا يمكن لإسرائيل أن تتخذ قراراً يهدد أساس الدور الإسرائيلي ويعرض منطق السلام للخطر.(١)

لم تعط مقترحات كلينتون أي فرصة للاجئين لممارسة أي شكل من أشكال حق العودة إلى الديار وفقا لقرار194 فقد اعتمدت هذه المقترحات على الشق الثاني من القرار الذي نص على دفع التعويضات لقاء الخسائر التي تكبدوها جراء طردهم من ديارهم وأراضيهم، في حين أسقطت الشق الأول من القرار والقاضي بوجوب عودة اللاجئين إلى أراضيهم وأملاكهم التي اقتلعوا منها.

جوهر مقترحات كلينتون بالنسبة لقضية اللاجئين هو السماح لمن يرغب من اللاجئين بالعودة إلى أراضي الدولة الفلسطينية العتيدة،وليس إلى ديارهم التي جردوا منها زمن النكبة كما إن المقترحات المجتمع الدولي لتحميل مسؤولياته، لدفع تعويضات للاجئين أو توطينهم في البلدان التي يقيمون فيها.

نتيجة للمحادثات السرية التي حصلت في العاصمة النرويجية أوسلو، وقادها من الجانب الفلسطيني رئيس السلطة الحالي محمود عباس (أبو مازن)، ويعد الفلسطينيون محمود عباس الذي عرف ب((مهندس اتفاقية أوسلو)) متراخياً في قضية حق العودة بعد تحركاته المتعددة ونصت اتفاقية أوسلو على اعتراف منظمة التحرير بدولة الاحتلال، وإقامة حكم ذاتي للفلسطينيين على مناطق من الضفة الغربية وبعد عشرين

عاماً من توقيع "اتفاقية إعلان المبادئ " استطلعت العودة أراء مختصين في الشأن الفلسطيني وقضية اللاجئين، فأجمعوا على إن "أوسلو" يسبب تراجعا خطيراً في المكانة الدولية للقضية الفلسطينية، وفي الالتزام الدولي إزاء الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، فالاتفاق لا يقوم على قرارات الشرعية الدولية، ولا مرجعية دولية له، بل على التوافق بين "لإسرائيل" وفريق التفاوض الفلسطيني.

---

(١) دنيس روس، مصدر سبق ذكره.

(٢) الدكتور موسى إبراهيم، مصدر سابق الذكر ، ص93.

وبينوا في أحاديث منفصلة مع "العودة" إن اتفاقية أوسلو تركت إشارة سلبية على القضية الفلسطينية برمتها، ولاسيما اللاجئين الفلسطينيين، حيث اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بحق" إسرائيل" بالوجود على المناطق التي احتلتها عام1948، أي نسبة78% من أراض فلسطين، وبالتالي أصبحت هذه الأرض عام 1948، لم يعد بإمكانهم العودة إليها.

وبين إن اتفاق أوسلو احدث انعكاسات سلبية على قضية اللاجئين الفلسطينيين عموماً، وفي لبنان خصوصا ، حيث لم يعطي الاتفاق أي حلول لمشاكلهم المستمرة منذ أكثر من نصف قرن من الزمن، وان نسبة الفقر والبطالة تفاقمت داخل أوساط اللاجئين في لبنان.

وتقول تقارير صادرة عن الأمم المتحدة إن عدد الفلسطينيين اللاجئين وصل إلى ما يقارب 6 ملايين لاجئ يعيشون في مخيمات سورية ولبنان والأردن ومناطق السلطة الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة.[١]

ما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين في أوربا، إذ يقدر العدد بشكل عام بحوالي 200 ألف حسب المجلس الأوربي موزعين كالتالي: ألمانيا80 ألف، الدانيمارك20 ألف، وبريطانيا 15ألف، السويد9 آلاف، فرنسا3 آلاف، ولكن هناك تقديرات أخرى تشير إلى إن عدد الفلسطينيين في ألمانيا وحدها يتجاوز الـ200ألف، وفي بريطانيا حوالي 50 ألف، فضلاً عن الدول الأخرى التي لم يشملها تقدير المجلس الأوربي، والتي يتواجد بها عدد لا بأس به من الفلسطينيين كهولندا وايطاليا والنمسا واسبانيا وغيرها. وقدر د.عباس شبلاق، الباحث في مركز دراسات اللاجئين في جامعة اوكسفورد البريطانية، عدد الفلسطينيين

الموجودين في دول الاتحاد الأوربي وحدها بنحو ربع مليون شخص من ضمنهم زهاء 25ألفاً في بريطانيا وحدها، والتي تأتي في المرتبة الثالثة من حيث مجموع الفلسطينيين القاطنين فيها.[٢]

أما على صعيد ما يسمى بمعسكر السلام في إسرائيل فإن أبرز مواقفه تتمثل في ما عرف باسم ((خطة بيلين-أبو مازن)) وهي وثيقة لم تنشر رسميا وإنما تناقلتها بعض الصحف الفلسطينية والإسرائيلية، والخطة المزعومة هي عبارة عن معلومات غير رسمية مبنية على نقاشات جرت عام 1996بين وزير العدل في حكومة باراك الأخيرة يويسي بيلين وبين محمود عباس أبو مازن وهي تتضمن التصريح الآتي حول عودة اللاجئين :- تم الاتفاق على أن الدولة الفلسطينية لن تقصر في استيعاب اللاجئين ضمن حدودها.

---

(١) محمد الرساوي، اتفاق أوسلو جعل قضية اللاجئين طي النسيان، مجلة العودة الفلسطينية، العدد 72، أيلول (سبتمبر) 2013.

(٢) د. محسن محمد صالح، د. بشير موسى نافع، مصدر سبق ذكره، ص١٧١.

وفي المقابل فان الفلسطينيون يلتزمون عن حق العودة للاجئين إلى الأراضي الواقعة ضمن الخط الأخضر ،أما من جهة ((حركة السلام الآن)) فان موسية راز الأمين العم للحركة،واثر تصريح الرئيس كلينتون بأنه ينبغي أن يكون في أمكان الفلسطينيين العيش حيث يريدون، أوضح موقف حركته كالتالي ((إن حق العودة موجود، نعم إن لدى الفلسطيني الحق في العودة ولكن ليس من حقه تطبيق ذلك الحق، في الأساس إن الذين يريدون العودة إلى يافا هم مثل أولئك اليهود الذين يريدون العودة الى الخليل، الاثنان، اليهودي الذي يريد العودة إلى الخليل والفلسطيني الذي يريد العودة إلى يافا، هم المتطرفين وعليهم أن ينسوا رغباتهم[١])).

(١) سعود المولى،حق الشعب الفلسطيني في العودة: دراسة في المطلب والواقع والحلول، الجامعة العربية أوقفت المشاركة في المتعددة الأطراف بسبب تعاظم الاستيطان 2من 3، الحياة، 14038، بلا، 22/8/2001، ص8.

المبحث الثالث

الحدود

المساحة:

تبلغ المساحة الاجمالية لفلسطين التاريخية ١٧,٠٠٩كليومترمربع.امامساحة دولة فلسطين المقترحة على الارض المحتلة في عام ١٩٦٧م

(الضفة الغربية وقطاع غزة)فتبلغ ٦٢٠٩كيلومترمربع وتمثل ٢٢,٩٥%من مساحة فلسطين التاريخية على النحو التالي:

مساحة الضفة الغربية ٥٨٤٤كليومتر،وتشكل٢١,١%من مساحة الاجمالية الارضي فلسطين التاريخية.

الموقع الفلكي: تقع فلسطين التاريخية بين دائرتي عرض ٢٩-٣٠-١٥-٣٣شمالأوخطي طول١٥-٣٤-٤٠-٣٥شرقاً.

الموقع الجغرافي: تقع فلسطين جنوب غرب قارة اسيا، على جنوبي الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط. وهي بذلك تقع في قلب العالم القديم

(اسيا وافريقيا واوروبا) مما يجعلها جسراً بريا يربط اسيا با فريقيا والبحر المتوسط با لبحر الأحمر ومن ثم المحيطين الأطلسي والهندي.

حدود فلسطين التاريخية: يحد فلسطين من الشمال لبنان وسوريا. ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط. من الجنوب جمهورية مصر العربية، وخليج العقبة. من الشرق اسرائيل.

---

١) حسب اتفاق اوسلو، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني-وفا/١٩٩٥

حدود دولة فلسطين المقترحة على الارض التي احتلتها أسرائيل عام ١٩٤٧م وهي الضفة الغربية وقطاع غزة. يحد الضفة الغربية من الشمال والغرب والجنوب اسرأئيل . ومن الشرق الأردن.

-اما قطاع غزة فيحده من الغرب البحر ألأبيض المتوسط ومن الجنوب جمهورية مصر العربية ومن الشمال والشرق اسرأئيل ولعب الاستيطان اليهودي دور في تحديد حدود الكيان الاسرائيلي منذ وبداية الوجود اليهودي في فلسطين ،اذا خذت عمليات الاستيطانية في مواقع استراتيجية رئيسة ،لكي يكون قادرة على التمدد والتوسع مستقبلاً، ولقد امتدت هذ التجمعات الجليل الشرقي حتى الساحل الفلسطيني، ثم محاولة تطويق فلسطين من الحدود الشمالية وغور الاردن في الشرق وحق الحدود الجنوبية في النقيب وعلى ساحل البحر الميت.

لقد غلبت الاعتبارات الامنية والسياسية على عمليات الاستيطانية. على حساب الاعتبارات الاقتصادية منذ بداية الاستيطان اليهودي في فلسطين ، وفي محاولة لرسم حدود الدولة اليهودية المستقبلية السيطرة على المناطق.(١)

إما العنصرية الصهيونية لا تقبل ببقاء اصحاب الارض التي احتلتها ((اسرائيل))

على تلك الارض .ولا تقبل بالديمقراطية اذا كانت تعني مساواة اليهودي بالعربي، وتتمسك بنظرية ((الطابع اليهودي)). ل اسرائيل ، وهو الطابع الذي ليس لة اساس اخلاقيا وقانونيا. ومن الناحية الفعلية ،فان الحل الاسرائيل هو إكمال عملية التنظيف العرقي بالتخلص من اصحاب الارض وساكنيها الفلسطينيين. أما طرد الفلسطينيين من ارضهم فقد اطلق علية لا غرض الدعاية . كلمة (الترأنسفير)-اي الترحيل –وسبقت له التبرير المزودة بأ مثلة (تبادل السكان)بين الهند وباكستان وبين تركيا واليونان .ولكن : الترانسفير (٢).

عمود من اعمدة الصهيونية الثابتة بدأ الحديث عنة في الدوائر الصهيونية منذو عام ١٩٣٧ ،وطبق على نطاق واسع في فلسطين عام ١٩٤٨م ، ولايزال مستمراً إلى اليوم.(٣).

اما عن توقيع اتفاقية اوسلو ويحيها. صنعت اسرائيل حقائق جديدة على الارضي الفلسطينية بتوسيع المستوطنات، واقامة الحواجز وبخاصة حول مدينة القدس، وتقلصت السهولة النسبية في حرية دخول الفلسطينيين الى القدس بأزدياد الحواجز والتشدد في منع الفلسطينيين من الضفة وغيرة من هذ الاحول ،وذلك في رسالة واضحة الفلسطينيين بانة لامجال للتراجع عما فعلة الاحتلال في تهويد القدس ،والذي اخذ يتصاعد بوسائل كثيرة وضافة الى الحواجز وصعوبة الدخول الى المدينة المقدسة ،منها تكثيف الاستيطان فيها وحولها، والضغط على الفلسطينيين فيها من اجل تهجيرهم خارجيها.(٤).ويريدون طرد الفلسطينيين ممات بقى من ديارهم باختراع مسمى جديد هو ((القنبلة الديموغرافية))وهذا المسمى العدواني يعتبران وجود الفلسطينيين على ارضهم(قنبلة)، هو تعبير واضح عن السياسة العنصرية الصهيونية .

---

(١).أ-د. نظام بركات ،الاستيطان اليهودي واثره على مستقبل الشعب الفلسطيني ،ومركز دراسات الشرق الاوسط ٢٠/٤/٠٣/٢٠،ص٣٨٠ الرابط http/www.mesc.Com.jolactivities/Act-sem/symposium/mesc.12-01-1 htmal

(٢).د. محسن محمد صالح /و .د. بشير موسى نافع ،مصدر سبق ذكره.ص١٧٥-١٧٦.

(٣) السيد مصطفى احمد ابو الخير الخبير في القانون الدولي، المعايير الفلسطينية رؤية قانونية سياسية ،بلا،٢٠٠٧م https://egyptandworld.blogspot.com/2007 104/blog.post.12html

(٤) د. محسن محمد صالح /د. بشير موسى نافع ،مصدر سبق ذكر ص١٧٣

فكيف يكون وجود الشعب على ارضه(قنبلة) مدمرة، الا اذا كان عرض هذه السياسية هو في الاصل القضاء على وجود الشعب الفلسطيني، وعدم نجاح هذه السياسية يعتبر((قنبلة))مدمرة للمشروع الصهيوني.

وكل الدراسات تنافس ،وتناقض نتاجها او تتفق حول المدة الزمنية التي يتم فيهاذلك .ولذلك فان سعي (اسرائيل) الدؤوب ،ومن يؤيدها، هو الحصول على اعتراف فلسطين من ارضة لو زاد عدده عن حد معين ،وهذ قمة الفاشية العنصرية.(١) وبد الموقف واضحأ بميزان الخسارة والربح بعد٢٠ عاما على اتفاقية اوسلو استطاعت اسرائيل ان تكسب الكثير من اتفاق(صم الاقامة دولة فلسطينية)). في على معظم ارضي هذه الدولة، كما يؤكد مسؤول اللجان المقاومة الشعبية في الضفة المحتلة صلاح الخواجا. وافاد الخواجا في حديثة عن الاستيطان في الضفة وخطورة مالت الية الامور على الارض بان اتفاق اوسلو كان فرصة لزيادة الاستيطان في الضفة المحتلة والقدس الشرقية.

وتابع لخواجا : وما جرى منذ و اوسلو وحتى اليوم أكثر من ٦٥٠ألف مستوطن في الضفة الغربية سكنو بمستوطنات الضفة، وتضاعف عددها الى ثلاث اضعاف ،وهذا يعتبر تطور خطير وستغلال لهذه الاتفاقية التي كانت جزء من مخطط أسرائيل لتصفية القضية الفلسطينية ، واستطرد الخوجا: (قبل اوسلو كان يسكن المستوطنات الضفة ١٦٠الف مستوطن والان تضاعف العدد ليصل الى٦٥٠الف. وفي سنة ٢٠١٢تضاعف الاستيطان ثلاث اضعاف ما كان علية في السنوات السابقة، وهو ما يؤكد ان هذه السياسة اصبحت منهجية تجمع عليها كل الحكومات بغض النظر عن طبيعتها(١).

بلغ عدد المستوطنات الاسرائيلية في قطاع غزة ١٩مستوطنة ، اقيمت على مساحة ٢٣٠٠٠دونم .هذا بلا ضافة الى ٢٣الف دونم جعلت كمحيط امني لهذه المستوطنات. و بهذا تكون المستوطنات الاسرائيلية قدا حتلت مامساحتة٤٦٠٠٠دونم اي ما يعادل ٤١,٨% من جملة الارضي الحكومية البالغة ١١٠الف دونم ،١٢,٦٩٦%من مساحة القطاع البالغة ٣٦٥الف دونم الذي يسكنه قرابة المليون نسمه .يسكن هذه المستوطنات التسع عشره قرابة ٥٠٠٠مستوطن حتى تاريخ ٣١/١٢/١٩٩٥،في حيث اشارت احصائيات المجلس الاقليمي للمستوطنات بان عدد المستوطنين في قطاع غزة بلغ ٥٩٣٦اخرالاحصائيات التي وردها

الجهاز المركزي للأحصاء الفلسطيني في نشرته الصادرة في اغسطس٢٠٠٣ ان عدد المستوطنين في قطاع غزة قد بلغ ٧٣٠٠مستوطن اسرائيلي حتى نهاية عام ٢٠٠٧(٢).

---

(١)عدنان عدوان ، الاستيطان بعد ٢١عام على توقيع اتفاق اوسلو ،لسنة الثالثة عشر العدد١٥٤ –(ذو الحجة ١٤٣٥)تشرين اول ٢٠١٤م.على الرابط http//www.wahdaislamyia.orglissues/154/aadwan.htm

(٢)جهاد شعبان البطش ،الاستيطان الصهيوني في القطاع غزة ،غير منشرة رسالة ماجستير الطبعة الاولى ٢٠٠٣ص٨١.

وتحولت وفق عمرو الكثير من المستوطنات الاسرائيلية الى مدن. امتد عدد منها على شكل اصابع قطعت اوصال المدن الفلسطينية التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية.

واشار الى النظرة السلبية التي روجتها اوسلو عن المقاومة بانها انتقال من الخنادق للفنادق اقنعت الكثير من اليهود اورابا ويهود الوطن العربي بالانتقال الى(اسرائيل).

التشكل هجرتهم زيادة ملحوظه بعد الاتفاق، واوصل عدد المهاجرين اليهود الى فلسطين المحتلة مليون اسرائيلي. الامر الذي يشكل فرق في البنية الديمغرافية الفلسطينية ويخلق هاجس من استبدال الفلسطينيين في شتات الوافدين الاسرائيليون على الارض. وبالتالي الغاء حتى العودة.(١).

من اكبر مصائب اتفاق اوسلو هي المفاوضات بين اطار سياسي وكيان سياسي اسرائيلي. ولم يناضل المفاوض الفلسطيني للحصول على اي مساحة جغرافية، ولم تدخل كذلك القدس ضمن الاتفاقية الامر الذي يعني ان جزء مهما من الارضي الفلسطينية هو خارج اطار التفاوض حصول (اسرائيل)على تلك المساحة من الارض يعني تحكمها بهم المناطق الزراعية والابار الجوفية وبالتالي جرمان السلطة الفلسطينية من استغلال الموارد ا لطبيعية في ادارة عجلة الاقتصاد لفلسطيني. لان اسرائيل تدرك ان معركتها في فلسطين معركة وجود الحدود. دعت بعدا وسلو اليهود الى الهجرة الى الارضي المحتلة، وتغيرت ديمغرافيا ملامح فلسطين التاريخية اذا تزايدت اعدد المهاجرين الاسرائيليون. حيث دولتهم التي حققت بالاتفاق اوسلو ضمانا بالاستقرار ولسلام. اذا ارتفع عدد اليهود في الضفة الغربية منذ اوسلو الى نحو٢٦٠الفا في الوقت الذي كانوا فيه قبل ذلك لا ا يتجاوز ٢٢الف ،بينما وصلوا في القدس الى ٢٥٠الفا(٢).

بعد الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين من اهم الظواهر في الصراع العربي الاسرائيلي، فاسرائيل كدولة ماهي الا مستوطنه كبيرة نشأت من خلال عمليات استيطان استعماري أحلامي يحاول السيطرة على الارض وسكانها بالمستوطنين اليهود المهاجرين من بقاع الدنيا وفي نفس يسعى لطرد العرب اصحاب

الارض الاصلين لهذ فالاستيطان يقوم بتا ديه عدة ادوار في نفس الوقت ويسعى لتحقيق مجموعة من الاهداف العسكرية والامنية كذلك الاهداف السياسية والايدولوجية.

---

(١)هدى بارود ،اتفاق اوسلو.. منح المنظمة اعترافا كسلطة مقابل الارض ، الموسوعة الفلسطينية، القدس٢٠١٣م.

(٢)الدكتور أنيس القاسم ،اوسلو والاتفاقيات الفلسطينية –الاسرائيلية ،مركز التخطيط الفلسطيني ،٢٠١٤م.

تسعى هذا الورقة المتابعة دور الاستيطان الاسرائيلي في مجالات الحرب والاستراتيجية الامنية الاسرائيلية بما في ذلك دور الاستيطان في تحقيق الحدود الامنة العمق الاستراتيجي اسرائيل ودور الاستيطان في قمع الانتفاضة والسيطرة على حركة السكان في مناطق محتلة سنة ١٩٧٤م. اما في المجال السياسي فقد استخدمت المستوطنات كعامل ابتزازي من موقف اسرائيلي في المفاوضات ومحاولة اظهار اهمية الاستيطان على قضية الاحتلال التي تعد القضية المركزية في الصراع العربي الاسرائيلي. وقضية التسوية ومحاولة الجانب الاسرائيلي استغلال الاستيطان التكريس الامر الواقع ومقاومة عمليات الانسحاب من المناطق المحتلة (١).

ورغم توقيع اتفاقية اوسلو مع الجانب الفلسطيني استمرت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة فب سياستها الغاضية بتوسيع سياستها الاستيطانية وشق المزيد من الشوارع الالتفافية التي قطعت اوصال الارضي الفلسطينية بحجة توفير الحماية لهذه المستوطنات .

وتظهر للاستيطان اثار ومشكلات السلبية على الشعب الفلسطيني في مختلف المجالات ،

فمصادرة الارضي وتجريفها و اقتلاع الاشجار المثمرة .وتخريب المحاصيل الزراعية من قبل المستوطنين(٢).

وبعد فشل المفاوضات بين لفلسطينيين برئاسة ياسر عرفات والاسرائيلي برئاسة ايهود بارك في عام ٢٠٠٠م برعاية الرئيس كلينتون ،بد اقسم من اليهود في العالم يؤيد اليمن الاسرائيلي ويعتبر ان اي تنازل من اسرائيل عن احتلال الضفة الغربية هزيمه لهذا الكيان ،وان الموافقة على التفاوض مع الفلسطيني هو بمثابة انتفاضة ضد اسرائيل .وكان ينتظرون الى المتطرفين امثال شارون واليمن الاسرائيلي المتعصب والرافض الانهاء الاحتلال.

على الرغم من الموافقة العرب على الاعتراف بأ اسرائيل-على انهم ابطال اشب بالملك داوود. ان نظرة التعصب الصهيوني متخلفة في نفوس اغلبية في العالم .فهم رفضوا تفكيك المستوطنات ،ولايزالون، لانهم يعتبرون ان مواقفهم متطابقة مع تعاليم التلمود الذي كتبة حاخامات اليهود، والذي يعتبر براي اليهود الصهاينة اهم واقدس من تعاليم التوراة (الموسوية).

---

(١) د. نظام بركات ،الاستيطان وفرص الحرب والسلام ،مركز دراسات الشرق الاوسط عمان –الاردان،٢٠١٢/٠٣/٢٥م-
http//www.mesc.com.jolactivities/Act-sem/symposiumlmesc.12-01-1

(٢) أ حسن ايوب ،التطورات الاسرائيلية نحو المستوطنات ،مركز دراسات الشرق الاوسط عمان –الاردن ،٢٠١٢/٠٣/٢٥م.

وان تل ابيب تنتهي وجودها اذا نسحب اسرائيل من مستوطنة نيتساريم في قطاع غزة ،حتى ان كل سفير اسرائيل في العالم كان يخاطب يهود – بهذا المنطق ،ويؤكد لهم ان المستوطنات مهمة جدا.

ان عملية غسل الادمغة التي كانت تقوم بها اسرائيل بين اليهود العالم الصهاينة تجعلهم يتحولون الى جنود مؤيد للموقف الرسمي الصهيوني في اسرائيل ،ان من يريد الانسحاب من الارضي التي احتلها اسرائيل عام ١٩٦٧فهو خائن(١).

ان البعد القانوني للاستيطان الاسرائيل في الارضي الفلسطيني المحتلة وذلك الفلسطينية بيان ان السياس الاستيطان التي مارستها ،وتمارسها اسرائيل في الارضي الفلسطيني المحتلة تشكل خرقا فاضحا القواعد القانون الدولي العام، والقانون الدولي الانساني العرفي والمكتوب ،وذلك لما تنطوي علية من انتهاك واضح فان المجتمع الدولي ممثلا بمجلس الامن الدولي ،والجمعية العامة الامم المتحدة قد تحديا لهذه السياسية في اكثر من قرار دولي لعدم تطبيقها القرارات الدولية ١٨١و ٢٤٢و١٩٤ الخاص بعودة لاجئون والانسحاب من القدس ،ويدين فيها هذه السياسة الاستيطانية ،ويطالب اسرائيل بالكف عن بناء المستوطنات ،بل وازالة القائم منها.(٢).لم يكن الهدف الاستيطاني اليهود في فلسطين وليد الحظة انشاء الدولة اليهودية ،عمل اليهود على تحقيق هذا الهدف منذ زمن بعيد، وان كانت هذه المحاولات قد اتخذت اشكالا فردية متفرقة ،سرعان ما وجدت الدعم المادي والمعنوي الكثيف من الجانب الثريا الرأسمالين اليهود الاوروبيين الذين قأمو بتمويل المشاريع الاسكانية الاولى ،الذي ابقى الاستيطانية مستمر.

و شكلت لأجل هذا الهدف المنظمات الصهيونية التي قادت وجهته الاستيطانية وجمعت الدعم المادي له، و وضعت لخطط الاستراتيجية للسيطرة على الارض. واعتبرت الحركة الصهيونية في خطوة جرائية بان جمع الارضي التي بحوزة الصندوق اليهودي غير قابلة النقل اللابد ،ولا يستأ جرها الا ليهودي ،وبد الاستيطان يتخذ شكل اكثر تنظيما و تا ثير بعد الانتداب البريطاني.

وقدرينا جمع الحكومات المتعاقبة في اسرائيل الى تكثيف الاستيطان والتمرد على قرارات والمواقف الدولية وتفسير ها مختلفا عن فهم العالم والمجتمع الدولي وذلك كما يحقق مصالحها ورغباتها الى درجة ان اسرائيل لم تطبق قرار واحد من القرارات الدولية من قيامها الى اليوم.

وقد كانت اوروبا تعارض الاستيطان واعتبرت في اكثر من منا سية ان المستوطنات غير الشرعية وعقبة في طريق السلام. الا انها لم تتخذ موقفا حقيقيا واحد بسبب الضغوط الامريكية التي كانت تؤثر على مواقف اوروبا. اما الموقف الامريكي فقد اتسم بمعارضة شكلية للاستيطانية في الرضي المحتلة دون ممارسات اية ضغوط الدفع اسرائيل على وقفة . اما على مستوى الموقف العربي والاسلامي فان القضية الفلسطينية على خطورتها لم تعالج المعالجة المطلوبة على مستوى القمم العربية والاسلامية وكان العمل الجماعي على اعلى مستويات عاجز عن ايجاد بداية قويه تصلح منطلقا العمل الجماعي الداعم للشعب الفلسطيني ومساندته في نضاله ضد الصهيونية في سبيل تحرير ارضه المغتصبة.(٣). ان دعوى اليهودي با حقهم في فلسطيني دعوه باطلة .لان امل الدعوى قائم على اساس العقيدة الدينية .وهذ لا ملزمه لامتلاك الارض .ولقد قال (ويلز) تعتبر وهذه الدعوة ضعيفة لان سلمان الحكيم لم يكن سوى رئيس عشيره .ان مملكته لم تكن غير مملكته حورية قائمة بين فينيفا ومصر لقد داعى اليهود(ان العرب لم يملكوا فلسطين كما يملكوا سورية والعراق)(٤).

---

(١) علي وهب ،الاخطبوط الصهيوني والادارة الاميريكة ،طبعة الاولى. شارع جان دارك –بناية الوهاد، بيروت لبنان٢٠١١م،ص٤١٨-٤١٩

(٢) موسى الدويك ،البعد القانوني للمستوطنات في الاتفاقيات والقوانين الدولية ،مركز دراسات الشرق الاوسط ،٢٠١٢، http// www.mesc.com jo/activities/Act-sem/mposiam/mesc-12-01.htm l

(٣)أ .خليل التفكبي ،الاهمية الاستراتيجية للمستوطنات و اجراءات الاسرائيلي على الارض، مركز الدراسات الشرق الاوسط، ٢٠١٢م الرابط https://www.mesc.com.jo/activities/Act-sem/symposiumlmesc-12-01-01html

(٤) العميد المتقاعد .عبد الرازق محمد اسود ،الموسوعة الفلسطينية .الطبعة الاولى .الدار العربي للموسوعات ،١٩٧٨،ص٣٦.

المبحث الرابع

القضايا الامنية

التنسيق:

ماهية التنسيق الامني:

نصت رسالة عرفات الى رابين، رئيس وزراء اسرائيل عام١٩٩٣.والتي صدرت قبل توقيع اتفاق اوسلو على تعهد منظمة التحرير الفلسطينية بملاحقة الارهاب والارهابين. وجاء اتفاق اوسلو بعد ذلك لينص على اقامة تنسيق امني بين الفلسطينيون و الاسرائيليون دون ان يدخل بالتفاصيل .واضاف الاتفاق ان اسرائيل مسؤولة عن الامن الاجمالي في الارض المحتلة (٦٧)، مما اعطى اسرائيل حق الدفاع عن هذه الارض ضد اي عدوان خارجي.

وحق العمل الامني فيها في اي وقت تشاء مع القيام السلطة الفلسطينية عام١٩٩٤.في غزة واريحا، وقالت اسرائيل ان توسيع الرقعة الجغرافية لعمل السلطة الفلسطينية مرتبط با داء السلطة الامني ،ومدى قدرتها على ضبط الامن الصالح اسرائيل .هذا كان يعني قدرة السلطة على ملاحقة الارهاب والارهابين. اي منع اعمال المقاومة ضد اسرائيل. جاءت اتفاقية طابا لعالم ١٩٩٥م لتضع توضيحا التنسيق الامني بحيث نصت على ان السلطة الفلسطينية مسؤولة عن منع الارهاب والارهابين.

واتخاذ لإجراءات المناسبة بحقهم. اي على السلطة الفلسطينية منع المقاومة ونصت الاتفاقية ايضا على ضرورة امتناع السلطة الفلسطينية عن ملاحقة من عملوا مع اسرائيل على مدى السنوات ،وعلى عدم الاضرار بصالحهم الشخصية مثل الطرد من الوظيفة لقدا لزمت الاتفاقية السلطة الفلسطينية بملاحقة المقاومة وبغض الطرف عن العملاء و الجواسيس.(١). اما عن طلب اسرائيل في الابقاء على شبة قواعد عسكرية في الضفة الغربية بما في ذلك مناطق انتشار القوات في الضفة في حالة الطوارئ. وطبقا

للتوضيحات التي قدمها الاسرائيليون بعد مؤتمر(كامن ديفيد). فان تطلب السيطرة اسرائيليون مع ضباط اتصال فلسطينيون في كل محطة. وجود اسرائيلي في المعابر الدولية الى دولة فلسطين لرقابة الاشخاص و البضائع ،وستكون الدولة منزوعة السلاح. (٢).

وما الموقف العسكرية الاسرائيلي على اساس المحافظة على قوة عسكرية هائلة تمكنها من هزيمة الدولة العربية مجتمعة. مدعومة بتحالفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة التي تضمن ل(اسرائيل). هذ التفوق .وذلك اقام الكيان الصهيوني استراتيجية العسكرية على الاسس التالية.

١- عسكرة التجمع الاستيطاني الصهيوني في الفلسطيني ، ورفع كفاءة المقاتل ونوع السلاح .

٢- الحرب الوقائية. /٣/ الروع. /٤/ التفوق العسكري. ٥/نقل المعركة الى ارض(العدو).٦/ايجاد العمق الاستراتيجي وبناء الاحزمة الامنية .٧/ المرونة: سهولة التحرك و سرعة اتخاذ القرار الميداني. /٨/ الاقلال قدر الامكان من الخسائر البشرية. ٩/التحكم في تسلح الاطراف المقابلة((الدولة الاسلامية))وجعلها في حدود الدنيا. وتبني النظرية الامنية الاسرائيلية على اساس امكانية الحرب في اي الحظة. وتيني مبادى الحرب القائمة على الهجوم والدفاع و المفاجأة، وسرعة الحركة ،والضربة الاستباقية. تنفق (اسرائيل)جزءا كبير من ميزانيتها على الجيش والامن والصناعات العسكرية ومع ذلك فانة يتم اخفاء الكثير من النفقات العسكرية من الميزانية لدواع امنية. كما يتم اخفاء ايرادات مبيعات السلاح كذلك وعلى سبيل المثال، فقد كانت الميزانية الرسمية للنفقات سنة١٩٩٩م ثمانية مليارات٧٠٠مليون دولار. صرحت المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن قدرها في سنة ١٩٩٧بنحو ١١مليارأو٧٠٠مليون دولار(١).

---

(١) البرفسور عبد الستار قاسم ،التنسيق الامني دفاع عن امن الصهانية،٢٩/٠١/٢٠١١، الرابط http/www.grenc.comlal AKassem/show-myarticle.cfm?id=21067

(٢) الدكتور موسى ابراهيم ، مصدر ذكره .ص٨٨.

(٣)-د محسن محمد صالح –د-يشبر موسى نافع ،مصدر سبق ذكره،ص٥٣-٥٤.

وان اهم من هذا هو الحل الصهيونية للموازنة بين جيش محترف وجيش شعبي .

والمبدأ الثاني : هو الاعتماد على نظام المستعمرات والنقاط الحصينة الدفاعية

والمبدأ الثالث هو الاعتماد على قوة هجومية ضاربة تعتمد على القوات الجوية والقوات المدرعة والفوات الخاصة

.المبدأ الرابع :هو تحقيق الامن عن الطريق الحصول على الامن المطلق بتوفير السلاح النووي .

المبدأ الخامس :هو تنمية الصناعات العسكرية الاسرائيلية.(١).

اما في الولايات المتحدة. هناك اربعة مصادر اساسية لدعم الاقتصاد الاسرائيلي المنتج على الصعيد المالي و لا يد لوجي والسياسي:

١/مساهمون يهود اثرياء ومنظمات الجمع الاموال.

٢/الحكومة الاميركية –الكونغرس والرئاسة على حدأ سواء.

٣/وسائل الاعلام ،ولاسيما نيويورك تايمز، وهوليود ،وشبكات تلفزة الرئيسية.

٤/رؤساء نقابات العمال وصناديق معاشات التقاعد.

ان معظم وسائل الاعلام وعدد قليلا من نقابات العمال متاثر بأولئك الذين يؤيدون الة الحرب الاسرائيلية بلا قيد او شرط.

دعمت الولايات المتحدة تطوير الصناعة العسكرية الدفاعية الاسرائيلية من ضمن امور اخرى وذلك من خلال.

/١/٦٢٥مليون دولار التطوير ونشر صواريخ أرؤو المضادة للصواريخ.

/٢/٨.١ مليون دولار التطوير طائرة ليفي ودفع نفقات الغاء مشروع ليفي.

/٣/مساعدة عسكرية امريكية المشتريات عسكرية الاسرائيل (٢٦,٣%)،

هذا يعني انة كان بالامكان انفاق (٥٦٨)مليون دولار من المعونة العسكرية في اسرائيل. عام ٢٠٠٤.(معظم المعونة العسكرية الامريكية مخصصة الشراء اسلحة امريكية .(٢).

---

(١).د. احمد سعيد نوفل (واخرون)القضية الفلسطينية في اربعين عام بين ضرورة الواقع ..وطموحات المستقبل .طبعة الاولى ،مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت ،ايلول /سبتمر١٩٨٩،ص٣٤٤

(٢)جا يمس بتراس- اسطوة اسرائيل في الولايات المتحدة ،طبعة الاولى / مطابع الدار لعربية للعلوم ،بيروت،١٤٢٨،ص٧٠و٧٥و٧٦.

وما منظمة التحرير الفلسطينية الحديثة. القائمة على اطر تؤمن بالنضال المسلح. ابدا تاريخ الحركة القومية الفلسطينية. يتخذ مسار مستقبل ، المقصود بصورة خاصه الاستقلال عن الدولة العربية. وقد اتجه هذا المسار نحو هدف التحرير، الذي استبدل مع الوقت بهذا السيادة.

واخفقت فكرة الاعتماد على وحدة العربية و ابتداء مسار الخصوصية الفلسطينية سياسيا. هكذا نشأت الاجواء السياسية التي والدت فكرة القائلة ان الشعب الفلسطيني يجب ان يحمل لسلاح في عملية تحريره.

وقع قسم كبير من الشعب الفلسطيني (اكثر من مليون فلسطيني)تحت الاحتلال الاسرائيلي المباشر، وهو امر لم يحدث عام ١٩٤٨.وقد ولد هذا لصرعا او لمواجهة مباشرة بين جزء من الفلسطيني ودولة اسرائيل كدولة ، ان المعارضة ضد كلا من اتفاق اوسلو والسلطة الفلسطينية التي نشأت بموجبه والعل المنطلق الذي يحرك هذا النوع ،ويربط بين أجزائه هو رفضها الكلي لعملية التسوية باعتبارها تصفية للقضية الفلسطينية :وتنقسم بدورها الى قسمين :

١/اطار الفصائل العشرة المعارضة لاتفاقيات اوسلو.

٢/الحركة الاسلامية الفلسطينية.

١/ معارضة الفصائل العشرة:

وهي القوى الفلسطينية التي رفضت التسوية منذ مؤتمر مدريد، الانها الا ترفض التسوية على الاطلاق، وتطالب ان تكون على اسس اكثر من مدريد. وتضم هذه المجموعة :الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ،الجبهة الديمقراطية التحرير فلسطين.

الجبهة الشعبية –القيادة العامة، فتح-الانتفاضة ،فتح –المجلس الثوري ،جبهة النضال الشعبي الفلسطيني ،جبهة التحرير الفلسطينية ،جبهة التحرير العربية، الصاعقة، الجهاد الاسلامي.

٢/الحركة الاسلامية الفلسطينية:

هذا المعسكر هو الذي ادن الاتفاق جملة و تفصيلا. ودعا الى اسقاط بعدان اخذ علية ان تفق جملة من النجاحات ولانتصارات الاعداء الامة . وبشكل من مجموعات ثلاثة هي:

حركة المقاومة الاسلامية(حماس)،وحركة الجهاد الاسلامية . وحزب التحرير الاسلامي. وليس هناك خلاف في ان جماعة الاخوان المسلمين التي يشار اليها في غالب الاحيان باسم جناحها المقاوم ،حركة المقاومة الاسلامية (حماس)تشكل كبير الحركات الاسلامية في الارض المحتلة.(١)

ولكي نفهم سبب الانتشار الوسع للعمليات الاستشهادية ،كأ سلوب للمقاومة، بين الصفوف الشعب عموما. علينا ان نرى ما هو ابعد من المقولات التي نبرز اللجوء الى عمليات في خطاب حركة حماس، وهي مقولات تلقي قبولا بين وساط قطاع واسع من الجمهور الفلسطيني والجهود العربي ، بشان الحاجة الى خلق توازن رعب الحاجة الى اعادة تاكيد استمرار بقاء المقاومة واردة المقاومة .رغم العنف الساحق الذي تلجا الية الدولة المستعمرة يوميا .هذه المعاناة اليومية للعنف الاستعماري الذي يمس الافراد.(٢) .

---

(١)شاكر عبدالكريم فاضل محمد الخزرجي، مصدر سبق ذكره ،ص١٥٧-١٥٩

(١).دونالد مكنتاير، هل تنتهز اسرائيل هذه الفرصة ،محاور استراتيجية العدد العشر. دار ومكتبة ا لهلال. بيروت-لبنان، تموز/يوليو٢٠٠٧،ص٣٢.

ان حماس موقفها تجاه التسويات السياسية للقضية الفلسطينية مر بأربع مراحل هي :

١- مرحلة اعلان الرفض المبدئي للحلول السياسية.
٢- مرحلة اعلان رفض ترتيبات اي مشروع او أتفاق سياسي تتضمن التنازل عن اي حقوق الشعب الفلسطيني.
٣- مرحلة اعلان القبول بمبدأ الحل المرحلي ،مالم يتضمن التفريط بما يتبقى ارض فلسطين .
٤- مرحلة ابداء الاستعداد لقبول مبدأ اعلان الهدنة مع اسرائيل ،وفق شرعية على ارض فلسطين.

ويعد موقف حركة (حماس) متميزا من بين فصائل الحركة الاسلامية في طروحا نها قامت الدولة الفلسطينية، فقيام الدولة في فهم(حماس) يعد ثمرة للتحرير، وهو امر يشير الى ان ثمة علاقة جدلية وتدخل محكم بين هدف التحرير وهدف بناء الدولة ،وكأنما ادركت (حماس)ان الوصل الى الدولة ينطلق من دخول باب التحرير، فالتحرير والدولة خطان متلازمان ،يفضي الاول بالضرورة للثاني فالكفاح المسلح هو الطريق التحرير الذي يوصل القيام الدولة.

وباقي الفصائل الاسلامية الفلسطينية مثل(الجهاد الاسلامية) فقد حددت موقفها من الدولة الاسلامية بقولها((نحن اولا وقبل كل شي مع فلسطين كل فلسطين من نهرها الى بحرها، مستقلة حرة 'ان كان لابد ان يكون هناك كيان فلسطيني مستقل عن بقية اجزاء الامة)).(١)

اما عن التفاوض حول توقيع اتفاق اوسلو، كانت اسرائيل فرضت على الفلسطيني العديد من الاشتراطات ،اهمها.

١/فصل التفاوض الى مرحلتين :انتقالية ومدتها خمس سنوات ،تتضمن انشاء سلطة وطنية ،واخرى نهائية تتعلق :اللاجئين والقدس والمستوطنات والحدود والترتيبات الامنية والمياه وهي التي لم يتم تحديد موعد لانتهائها او تطبيقها.

٢/ تأجيل التفاوض حول قضايا الحل النهائي بدعوى خلق اجراءات للثقة بين الطرفين في مرحلة الانتقالية .وبدعوة حساسية الوضع الداخلي الاسرائيلي.

٣/التمسك باعتبارات مرجعية المفاوضات هي المفاوضات نفسها. بمعزل عن اي مرجعية دولية او قانونية.

٤/تخلي الفلسطيني نهائيا عن وسائل المقاومة والعنف وسلوك طريق المفاوضات لحل القضايا الخلافية والصراعية بين الاجا نبين.

ان الشارع الاسرائيلي يرفض بشكل عام تعايش مع الفلسطينيين (هذا منع اسرائيل من ضم الضفة وقطاع غزة خوفا من تغير ديموغرافي فيها المصلحة العرب).ولم يرفض المتطرفون عن حطوان رابين السليمة فراح ضحية الارهاب الاسرائيلي المتطرف .خلفة شمعون بيريز زعيم حزب العمل لكن التطرف الاسرائيلي ارتكب مجازر وحشية في جنوب البنان عام١٩٩٦مجازر قانا والنبطية الفوقا و المنصوري وسحمر في البقاع الغربي) ما افقد بيريز شعبيته في انتخابات صيف ١٩٩٦ واتاح الفرصة للتطرف الاسرائيلي باستلام السلطة برئاسة بنيامين نتنياهو.(٢)

---

(١).دونالد مكنتا ير، هل تنتهز اسرائيل هذه الفرصة ،محاور استراتيجية العدد العشر .دار ومكتبة الهلال. بيروت-لبنان، تموز/يوليو٢٠٠٧، ص٣٢..

(٢)الدكتور علي صبح ،النزعات الاقليمية في نصف قرن ١٩٤٥-١٩٩٥/الطبعة الاولى ،دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر/مكتبة راس النبع –بيروت لبنان ،١٤١٩ه -١٩٩٨م /ص١٦٠

اما الجو في اسرائيل يغلي في فوران وقلق ،ومجموعة قليلة من قادة حزب العمل تدرك عمق ان يتم تحالف بين اليمن المتطرف والمتدينين المتعصبين وفي مواجهة التجاوزات غير مسبقة من جاني التطرف الديني والمتعصب ادرك ان انصار السلام ان عليهم واجب التحرك بسرعة – تمكنا من اقناع رابين بجدوى القيام تجمع يساند مسيرة السلام وكان من الضروري الا تترك الامور لسيطرة المعترضين على الشارع السياسي. فمنذ اسابيع استمرت عمليات ازعاج لرئيس الوزراء اثناء كافة تنقلاته ،لا تتركون له راحة حتى امام منزلة ،وكان يستخدمون لغة عنيفة كل العنف يستعيرون لشعار فلسطين ضد اسرائيل..((بالروح .بالدم)) مع تخويره الى (بالروح .بالدم سنطاردك يا رابين). ان رئيس الحكومة الذي كان قدا عتادا لا يلقى من جماهير الشارع سوى صيحات الازداء والاستنكار والشتم والتهديدات واذا تعلو وجهة لابتسامة بعد غياب طويل ..

فيقود رابين (المتحفظ بشكل يثير الدهشة)ليرى ويشارك في هذا الموجة من الفرح الجماعي . .وبعد شكر منظمي هذا الحشد الهائل الذي يثبت با سطع وسيلة المساندة العريض والشعبية المسيرة السلام ..ويستعد رابين للحاق بسيارته .الانه فوجه يسقط. فعلى بعد خطوات منة تقدم ايجال عامير احد الطلبة المتعصبين واطلق علية الرصاص واغتاله. وبعد نقلة الى المستشفى وبعد اضطرابات وفوضى يعجز المرء عن وصفها ..يتلو ايان هابربك يصيح با كثر مما يقر او يقول :تعلن الحكومة الاسرائيلية بذهول واسى وفاة رئيس الحكومة اسحاق ر ابين. وتعوض البلاد كلها في اعماق حزن لا يمكن تصديقه(١) .

ماهي اصول الفكر المتطرف للجماعات اليهودية.

تعود نشاءه غالبية هذه الجماعات الى الاسس الفكرية التي عبر عنها الحاخام (ابراهام بن سحاق كوك).قبل قيام الدولة بحوالي ربع قرن حينما اسس مدرسة (مركز هراف).التي تعتبر اول مدرسة صهيونية متطرفة تخرج فيها معظم قادة الجماعات.

وتنقسم الى تيارين رئيسين يندرج تحت كل منهما عدة جماعات فرعية هي:

التيار الاول :الجماعات الصهيونية. والتي ترتكز معتقد اتها على فكر ارض الميعاد وشعب الله المختار. ويضم جماعات (المرزاجي) وهي بمثابة الجماعة الام التي رجهت قسوتها جميع التنظيمات المتطرفة الاخرى وجماعة (المفدال) وحركة تامي ، و موراشا ، وميعاد التيار الثاني :

جماعات التكفير :والتي منها شرقية سفا رديم. وتضم حركة حبدً وشاس وناطور يكارا ' وسا طمر، واخره غربية ،اشكنا زيم ،ويندرج تحتها حركات ، اجوادات اسرائيل ويحيل ها ثوراه او علم التوراة.

ويشار الى انه تصل الخلافات بين ذه الجماعات الى حد تكفير بعضها البعض وحتى تكفير قيام الدولة اسرائيل ذاتها. لكن كلهم متفقون جميعا على كراهية العرب وتأسيس دولة لهم . والاعتراف بحقهم في العيش على ارض الميعاد المزعومة. (٢)

---

(١). روبرت أهاراف ،ازمة ورجال في اسرائيل ،بلا ،الهيئة العربية العامة للكتاب ،٢٠٠٠م،ص١٠٢,١٠١.

(٢) بثينة ا شتيوي .١٠جماعات يهودية متطرفة في الارض المحتلة ،المعتقدات والافكاروالرموز،٢٠١٥/٠٨/٠٢/
http//www.sasapost.com/extremist-jewish-groups/

وان التنظيمات الصهيونية قبت اعلان قيام الدولة اليهودية وبعدها ان تقيم صلات وثيقة مع دوائر الاستعمارية العالمية بحيث اصبحت الصهيونية مرتبطة عضويا بالاستعمار العالمي تعيش على قوته واموله وتقدم غطاء وخدمات لوجوده، بحيث تصبح اسرائيل واجهزتها القمعية ذراعا طويلا غير مباشر الاستعمار –خاصة الامريكي-يتيح له دور غير مباشر وفعال وبطبيعة الحال تقوم العلاقة العضوية على قناعة يهذا التحالف ،الاستراتيجي. وفي اطار تبادل المنافع. (٢).

ماهي ابرز الجماعات اليهودية المتطرفة.

وهي مجموعات متطرفة (احياء الهيكل)و(حراس الهيكل) وجماعة ،امنا جبل الهيكل، وجماعة (اشو فو با نيم) وجماعة مواطنون من اجل يهود او السامرة وغزة، بشيع وجماعة التنظيم اليهودي المقاتل .ايال. وجماعة ابناء يهودا، واسرائيل الفتاة و بحا خ ،و اعادة التاج ،ولهافا وحركة حي فاكيام (الحي القيوم)وحركة تحيا (النهضة)وحركة امنا ومنظمة (ال هارهمو وجمعية (عصير اليوشنا)وحركة الشباب اسرائيل.

اما عن جماعة امنا جبل هيكل :هي واحده من المنظمات المتطرفة التي دابت على ترويع الامنين من السكان فلسطين وممارسة العديد من اشكال الارهاب والاعتداء بهدف اكراه الفلسطينيين على الهجرة وترك ارضيهم التي ورثوها بحجة انها جزء من(ارض اسرائيل الكاملة). التوراتية.

شاركت مع غيرها من الحركات والمنظمات المتطرفة اليهودية في تنظيم العديد من المظاهرات الصاخبة وعمليات الهجوم على المدانين الفلسطيني العزل. وملاكهم في الخليل وباقي مدن الضفة والقدس.

ويرس الجماعة(جيرشون سالمون). الذي كان عضو انشطا في رابطة (الدفاع اليهودية الامريكية)ويعمل مدير تنفيذيا لمدرسة جبل المعبد. وقد اكشف الدية مخزون هائل من الاسلحة والمتفجرات والخرائط،(١).

اما عن الحركة (كاخ).

من اشهرا لجماعات اليهودية المعنية بهدم الاقصى ،وقد اسس عام ١٩٧٢ وعلى يد الحاخام اليهودي الامريكي (مائير كاهانا). وقد صدر (كا هانا)كتابا اسماه (الفكرة اليهودية)اوضح فيه معتقداته ومبادى حركة كاخ على النحو التالي.(٢).

١- ان اسلوب العنف هو الافضل في التعامل مع العرب.
٢- ان وجود العرب على ارض اسرائيل يلوث جوهر اليهودية فان طردهم ضروري.
٣- يدعو الى تدمير مسجد قبة الصخرة الذي وصفة بانة مقام فوق انقاض المعبد اليهودي الثاني.
٤- يدعو الى ضم الضفة الغربية الى اسرائيل تورانية.
٥- وان الشعب اليهودي يرقى فوق مستوى بقية البشر.
٦- وان الفلسطينيين حشرات وان لم يخرج من فلسطينيين سيتعرضون الى القتل.

---

(١) روبرت اصارف ،مصدر سبق ذكره ٧٧٧،
(٢) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني –وفا مجموعات متطرفة اخرى ٢٠١١، http//www.wafainfo.ps
(٣) روبرت اصارف .مصدر سبق ذكره، ص٧٧٦,٧٧

الخاتمة

وفي الخلاصة تبين لنا الحقائق الاتية

رغم محاولات الصهيونية لا بادة الشعب الفلسطيني فعليا او جغرافيا على مدى نصف قرن ، فأنها لم تنجح ابدا ، رغم انها نجحت في الاستيلاء على ارضه وممتلكاته . الرهان على ان الشعب الفلسطيني سينسى او يندثر تماما ، ورغم تهجير حوالي نصف الفلسطينيين الى خارج فلسطين ، فأنهم باقون على جزء من اراضيه ، وسيصبحون اغلبية في فلسطين التاريخية وفي اسرائيل نفسها. والرهان هو على التاريخ الذي سيتم فيه ذلك في المستقبل . لكن اعتبار اغلبية ٥٠% الحد الفاصل او المؤثر الذي يستعيد الحقوق هو اعتبار مظلل ، لان الاقلية الناشطة التي تدافع عن حقوقها تستطيع الحصول عليها حتى لو قلت نسبتها عن ٥٠% .

الهاجس الصهيوني ضد حقيقة النمو الفلسطيني الصاعدة هو هاجس عنصري غير اخلاقي ، ولا يختلف عن الامثلة الكثيرة في التاريخ ، الذي تحاول فيه فئة ابادة فئة اخرى . ومحاولات

الصهيونية في هذا الصدد بالقتل والترهيب والتجويع واقامة حائط الفصل العنصري ومنع التنقل ومنع التئام شمل العائلات ، كل هذه المحاولات حتى لو نجحت لن تفلح في تهجير اكثر من بضعة الف او بضعة عشرات الالف وستبقى الغلبة للفلسطينيين حتى لو تحقق ذلك في الزمن البعيد .

رغم تحيز الحزب السافر لـ (إسرائيل) واستمراره في جرائمه التي اقترفها سايكس وبيكو وبلفور وبن جوريون وشارون ، الا ان العالم لن يستمر في تقبل جرائم : اسرائيل (ونظامها العنصري .

خامسا : وان الاستمرار في الدفاع عن الحقوق الثابتة في جميع الجبهات بانتظام وكفاءة واصرار وعزيمة وتضحية وما ضاع حق وراء مطالب اما البدء بالمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وتوقيع اعلان المبادئ في ١٩٩٣/٩/١٣ حتى ذلك الوقت كان في الامكان ان تعني القدس فلسطينيا بشقيها ولكن بعد ان وقع اعلان المبادئ واتفاق على ان يكون اطارا لحل القضية الفلسطينية على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يتناولان الاراضي الفلسطينية التي احتلت سنة ١٩٦٧ فقط . فقد بقى الاحتلال موجودا وازدادت معدلات الاستيطان في الاراضي الفلسطينية وفي الوقت الذي يتوقع فيه الفلسطينيون من الإسرائيليين ان يتصرفوا كاحتلال قد ينتهي قريبا .

الموقف الدولي ضعيف تجاه القضية الفلسطينية وتميز الواضح للولايات المتحدة الامريكية الى صالح اسرائيل ومن الاسباب ايضا فشل الاتفاقية هو التفوق والقوة الاسرائيلي على الجانب الفلسطيني والانشقاقات الداخلية الفلسطينية بين (حركة فتح) من جهة (وحركة حماس) والجهاد الاسلامي من جهة اخرى كل هذه ادت الى ضعف السلطة الفلسطينية وكذلك الفساد المستشري في السلطة الفلسطينية وكذلك السبب الى السياسة الاسرائيلية المتجعة تجاه الفلسطينيين الذي تميزت في الارهاب والقمع وعدم اعتراف بالعلاقات مع الجانب الفلسطيني حتى وصل حد تجاهل وجود شريك فلسطيني لكن اهم الاسباب التي ادت الى فشل اتفاقية اوسلو نتيجة مناقشته قضايا الصراع الاساسية والحساسة والمتعلقة بالقدس واللاجئين والمستوطنات والحدود والقضية الامنية الى مرحلة لاحقة ما ادى يبقى الاتفاق مفتوح ورهينة بالتطورات الميدانية التي ستحصل على الارض وخاصة انه لم يتم تقديم أي ضمانات بشان

صورة او شكل الحل الدائم . الا انه وبعد استعراض بعض من اهم اسباب فشل اتفاق اوسلو ، يبدو ضروريا ان نؤكد على ان اسباب فشل الاتفاق هي اسباب مترابطة ومبنية على بعضها البعض ، ولا يمكن فصلها او تجزئتها وانها فشلت في تحقيق ظلم الفلسطينيين بدول فلسطينية والعيش في ظلها بسلام وامان .ويجب انهاء اوراق اتفاقية اوسلو واجراء اتفاقية جديدة تكون اكثر دقة وضمان في تحقيق حلم الفلسطينيون وطموحاتهم وحيث يتم مناقشة القضايا المهمة ووضع حل لها كقضية القدس واللاجئين والمستوطنات والقضايا الامنية وكافة القضايا المصيرية الاخرى .

التوصيات

ان الموقف الدولي ضعيف اتجاه القضية الفلسطينية وتحيز واضح من قبل الولايات المتحدة الامريكية الى صالح اسرائيل ومن الاسباب ايضا فشل الاتفاقية هو التفوق والقوة الاسرائيلية على الجانب الفلسطيني والانشقاقات الداخلية الفلسطينية بين حركة فتح من جهة وحركة حماس والجهاد الاسلامي من جهة اخرى كل هذه الانشقاقات ادت الى ضعف السلطة الفلسطينية وكذلك الفساد المستشري في السلطة وكذلك السياسة الاسرائيلية المتبعة اتجاه الفلسطينيين التي تميزت بالإرهاب والقمع وعدم الاعتراف بالعلاقات مع الجانب الفلسطيني لكن اهم الاسباب التي ادت الى فشل معاهدة اوسلو تأجيل قضايا الصراع الاساسية والحساسة المتعلقة بالقدس واللاجئين والمستوطنات والحدود الى مرحلة لاحقة مما ادى الى بقاء الاتفاق مفتوح ورهينة بالتطورات الميدانية التي ستحصل على الارض .